قال

ابائهم ۞ وفي حديث معوية بن قرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قصة الرجل الذي هلك ابن له فعزاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا فلان ايما احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تاتي غدا بابا من ابواب
الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتحه لك فقال يا نبي الله بل يسبقني
الى ابواب الجنة احب الي قال فذاك لك فقام رجل من الانصار فقال
يا نبي الله جعلني الله فداك اهذا له خاصة ام من هلك له طفل
من المسلمين كان ذلك له قال بل من هلك له طفل من المسلمين
كان ذلك له واسانيد هذه الاحاديث مع غيرها ذكرناها في
باب الصبر من كتاب الجامع ۞ وكل ذلك فيمن كان ابواه القيه
مومنين او احدهما فيلحق بالمومن ذريته كما جاء به الكتاب و
لن عما جاءت به السنة وتحكيم لهما بانها كانت ممن جرى له القلم
بالسعادة وقد ذكر الشافعي رحمه الله في كتاب المناسك ما دل
على صحة هذه الطريقة في اولاد المسلمين فقال ان الله عز وجل بفضله
نعمته اثاب الناس على الاعمال اضعافها ومن على المومنين بان الحق بهم
ذرياتهم ووفر عليهم اعمالهم فقال الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من
عملهم من شي فلما من على الذراري بادخالهم جنته بلا عمل كان ان من عليهم
بان يكتب لهم البر في الحج وان لم يجب عليهم من ذلك المعنا قال وقد جاءت
الاحاديث في اطفال المسلمين انهم يدخلون الجنة ۞ قال الشيخ رحمه الله

٥٠

وهذه طريقة حسنة في حمل المومنين الذين يوافون القيامة مومنين والحاق
ذرياتهم بهم كما ورد به الكتاب وجاءت به الاخبار دون ان يقطع
لاحد من المومنين بعينه على ما بين المشهور بعين حاله في العاقبة
ورجوعه الى ما كتب له من الشقاوة فلذلك قطع القول فيه وفي امثاله من
المولودين على ما بين لعدم علمنا بما يوول اليه حال من عمره وبما جرى
له به القلم في الازل من السعادة او الشقاوة وكان انكار النبي صلى الله
عليه وسلم القطع به في حديث عايشة لهذا المعنى ممول
بما ورد به الكتاب والسنة في حمل المومنين وذرياتهم لا نقطع القول
به في اعيانهم لما ذكرنا وفي هذا جمع بين جميعها وورد في هذا الباب
والله اعلم ومن قال بالطريقة الاولى في الوقف في امرهم جعل
امتحانهم وامتحان اولاد المشركين في الاخرة محتجا بما اخبرنا
ابو علي محمد بن عبد الله بن بشران انا ابو جعفر الرزاز نا حنبل بن اسحق نا
علي بن عبد الله المديني نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن الاحنف
عن الاسود بن سريع ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة يوم
القيامة يعني يدلون على الله بحجة رجل اصم لا يسمع ورجل احمق
ورجل هرم ورجل مات في فترة فاما الاصم فيقول رب لقد جا
الاسلام وما اسمع شيئا واما الاحمق فيقول رب لقد جا الاسلام
والصبيان يحذفوني بالبعر واما الهرم فيقول رب لقد جا الاسلام

Copyright © King Saud University